اي تنتفذ ومعروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف قليلة
لحمهما واللحيان بفتح اللام تثنية لحي وهو منبت اللحية من الانسان
وغيره والسرحوب بضم المهملتين الطويلة على وجه الارض
قوله قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان
واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد في الشرح الذي
يظهر ان يقال اللام وقد الواقعتان في الفعلية التي يجاب
بها القسم مثل ان واللام في الاسمية الواقعة جوابا للقسم والا فكيف
تكون وحدها مثل ان واللام جميعا واقول بعد تسليم امتناع
ان يفيد حرف في التاكيد ما يفيده حرفان انه لا يريد ان قد
مثل مجموع ان واللام كما توهم الشارح وانما يريد انها مثل كل واحد
منهما على الانفراد وذلك ظاهر **قوله** وقد تخفى تعلق القول
بالتعليل في الاولى يعني قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وذلك
انه مقتضى المعنى الثالث لتقليل المتعلق **قوله** وللتقريب
والتوقع في مثل الثانية يعني قوله تعالى ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت ولما لم يتقدم له توقع في هذه
الاية بخصوصها وانما تقدم له ذلك في مثلها وهو قوله
تعالى لقد ارسلنا نوحا قال في مثل الثانية **قوله**
السادس النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف
لما كان هذا المعنى غريبا لم يقل فيما سبق ولها ستة معان
وذكره سادسا بعد ذكر الخمسة لاجل افادته ونظير
ذلك قول الحنفية في اصولهم اصول الشرع ثلاثة الكتاب
والسنة والاجماع والاصل الرابع القياس وقالوا انما قيل ذلك
لكون الثلاثة الاول اصولا مستقلة مثبتة للاحكام والقياس
اصل من وجه لاستناد الحكم اليه ظاهرا دون وجه لكونه فرعا
للثلاثة لابتنائه على علة مستنبطة من موارد واحد من
الثلاثة **وابن سيده** هو ابو الحسن علي بن اسمعيل المرسي صاحب
المحكم في اللغة وغيره كان اماما في اللغة والعربية وكان
ضريرا وابوه ضريرا واشتغل على ابيه على والده
توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره نحو ستين سنة

قوله

قوله وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق
يعني انه مثله في اطلاق اللفظ على ما يقابل معناه على سبيل
السخرية فهو في معنى النفي **قوله** ثم جاء النصب نظرا الى المعنى
لا يقال شرط نصب الفعل بعد النفي ان يكون ذلك النفي
محضا كما ذكره ابن مالك وغيره لانا نقول ذلك شرط
لوجوب نصب الفعل لا لجوازه **قوله** والحق بالحجاز فاستريحا
لا يقال استريحا جواب لاستترك الذي في المصراع الاول
وهو ساترك منزلي لبني تميم فيكون جوابا للنفي المعنوي
لانا نقول جواب النفي منفي في المعنى واستريحا مثبت
في المعنى لا منفي وفي الشرح ولقائل ان يقول لا نسلم
ان الفعل من قوله فاستريحا منصوب بل هو مرفوع موكد
بالنون الخفيفة موقوفا عليه بالالف وتاكيد مثل هذا
بالخفيفة والثقيلة جائز في الضرورة واقول في قوله
مرفوع مسامحة فان الفعل المضارع اذا باشرته نون التوكيد
مبني والخلاف في الذي لم تباشره وهذا الموجه اعني كون
استريحا ليس بمنصوب وانما هو موكد بالنون الخفيفة قاله
الاعلم وقال ايضا والراجح عندي انه منصوب بعد
الخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا لانه يروى لاستريحا
نجاة على التعليل والنصب انتهى ثم في الشرح فان قلت فاوجه
النصب ان قيل به في البيت كما فعل المصنف فان القول بانه
بنفسه لغا مذهب كوفي وهو لا يرتضيه فكيف يخرج على
طريق البصريين قلت يحمل النصب بان مضمرة على حد قولها
ولبس عباءة وتقر عيني والمعطوف منطو فيه الى المعنى
كانه قال ويكون لحوق بالحجاز فاستراحة وتخرج القراءة
ايضا على ان الفعل منصوب بان مضمرة وهو وصلتها في محل
خفض عطفا على الحق انتهى واقول حدوقها ولبس عباءة
وتقر عيني ان يكون المعطوف عليه اسما ملفوظا به ليس في تاويل
الفعل وظاهر ان البيت ليس كذلك وقد خرج المص في
التوضيح الاية على شذوذ النصب بان مضمرة وقال صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)